

حكاية الماضي

رحاب صديق الهوساوي

السعودية / طالبة

قصتي قلب، تحدى الصعاب
يأس هزيمته، قدرت استنكره
حلمي جسور جابه أنواع العذاب
ماضٍ أسرني قدر طموحي يكسره
ضيم تجاوزته، وأهوال التباب
حزنٍ سكاني والأمل استصغره
تخطيت أوهام الحقيقة والسراب
وهزمت أقسى لعنة متنكرة

بداخلي صرخة أمل تَدَعِر ذُنَاب
 صرخة فؤادٍ، والتحدي مصدره
 هذي خطوتي خطوة حلم لا يهاب
 خطوة نصر وان طال ليلي بسهره
 صافحت أحلام سافرت خلف السحاب
 سميت أحلامي واقع استبشره
 والحقيقة القائمة يرويها كتاب
 أعني الذي عشته، لوعةً متكررة
 اذكر قصتي كانت قبل رحلة صواب
 عنوانها بيت الأمانى مقبرة
 والمحتوى ضيمٍ ولعنة اكتئاب
 واللي ظلم هالقلب ماله معذرة
 تباً على ذاك الذي جاب الخراب
 تباً على الماضي عيوني تذكره

صوت الندامة كان من اقصى الخطاب

أصغر أمل كادت حياتي تخسره

لون الأمل اصبح مثل لون الغراب

حكاية الماضي صفحة متوترة

اذكر قصيدٍ وصفها كلمة جواب

قصيدةٍ كانت كما لمستَهترة

صدمة ألم ذاك القلم صان الرباب

صان سرٍ كنت اخشى اجهره

وعيون العواذل ظننها اليوم خاب

ترى هالقلب ضحكة عدو ما تقهره

والذي بيني وبينني صفح وعتاب

جالست ذاتي والأمني حاضرة

رحلة ظلامٍ انتهت والقلب تاب

لملت شمل الأمانى المستعمرة
الصبح أتِ والصبح ماظن غاب
والشمس لا يمكن تجي متأخرة
أوعده ذاتي شمعتي تغلب شهاب
والعوض أعظم والكرامة مُبهره